الفصل الخامس عشر

مجموعة أخرى من الأحاديث

مجموعة أخرى من الأحاديث

بعد هذا العرض الذي قدمت فيه ثلة من الأحاديث والمواقف النبوية ؛ التي أظهرت أن الضحك والتبسم أداة من تأليف القلوب ، ووسيلة من وسائل الدعوة ؛ سأكتفي بشرح ما مرّ من الأحاديث ، على أن أجمع هنا عددا آخر من الأحاديث ، دون شرح أو تعليق مخافة الإطالة .

عبد مذنب ورسول ضاحك ورب غافر :

عن علي بن ربيعة قال : شهدت علياً أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ثلاثاً ، فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله . ثم قال : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ [1] ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ (الزخرف:١٣،١٤). ثم قال : الحمد لله ثلاثاً ، والله أكبر ثلاثاً ، سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . ثم ضحك . قلت : من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعت . ثم ضحك . فقلت : من أي شيء ضحكت يا رسول الله ؟ قال : « إن ربك ليعجب من عبده إذا قال : رب اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك ».[2]

هذه لله فما لي :

عن أنس رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله علمني خيراً ، فأخذ النبي ﷺ بيده فقال : قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، قال : فعقد الأعرابي على يده ثم مضى فتفكر ثم رجع ، فتبسم النبي ﷺ وقال : تفكر البائس فجاء ، فقال : يا رسول الله سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ،

---

(١) ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله .

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (٣٤٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه ابن حبان . وذكره الألباني في صحيح الترمذي (٢٧٤٢) .

والله أكبر ، هذه لله فما لي ؟ فقال النبي ﷺ : يا أعرابي إذا قلت : سبحان الله . قال الله : صدقت ، وإذا قلت : الحمد لله . قال الله : صدقت . وإذا قلت : لا إله إلا الله . قال الله : صدقت . وإذا قلت : الله أكبر . قال الله : صدقت . فإذا قلت : اللهم اغفر لي . قال الله : فعلت . فإذا قلت : اللهم ارحمني . قال الله : فعلت . وإذا قلت : اللهم ارزقني . قال الله : قد فعلت . قال : فعقد الأعرابي على سبع في يده ثم ولى [1].

اجتماع يبدأ بالضحك :

عن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول قالت : سمعت نداء المنادي منادي رسول الله ﷺ ينادي : الصلاة جامعة . فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه ، ثم قال : أتدرون لم جمعتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ؛ ولكن جمعتكم لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم ، وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال ، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام ، فلعب بهم الموج شهراً في البحر ، ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس ، فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر ، لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر . فقالوا : ويلك ما أنت ؟ فقالت أنا الجساسة ، قالوا : وما الجساسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة ، قال : فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير ، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً وأشده وثاقاً مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا : ويلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم ، فلعب بنا الموج

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٤٣١/١) وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣٣٦) .

شهراً ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة . قلنا وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة ، فقال : أخبروني عن نخل بيسان ، قلنا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ قلنا له : نعم ، قال : أما إنه يوشك أن لا تثمر . قال : أخبروني عن بحيرة الطبرية ، قلنا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قالوا : هي كثيرة الماء ، قال أما إن ماءها يوشك أن يذهب . قال : أخبروني عن عين زغر ، قالوا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال : أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني ؛ إني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج ؛ فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة ؛ غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما ؛ كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحداً منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها ، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ، قالت : قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر : هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ، ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ فقال الناس : نعم . قال : فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن ؛ لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وأومأ بيده إلى المشرق ، قالت : فحفظت هذا من رسول الله ﷺ »[1].

---

(١) رواه مسلم في الفتن (٢٩٤٢) .

يبيت قتل النبي ﷺ ويدعي ذكر الله :

هذا هو فضالة بن عمير الليثي يقول ابن هشام : أن فضالة بن عمير بن الملوح الليثي أراد قتل النبي ﷺ وهو يطوف بالبيت عام الفتح ، فلما دنا منه ، قال رسول الله ﷺ أفضالة ؟ قال : نعم فضالة يا رسول الله ، قال : ماذا كنت تحدث به نفسك؟ قال : لا شيء . كنت أذكر الله قال : فضحك النبي ﷺ ثم قال : استغفر الله . ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء أحب إلي منه ، قال فضالة : فرجعت إلى أهلي فمررت بامرأة كنت أتحدث إليها ، فقالت : هلم إلى الحديث ، فقلت : لا وانبعث فضالة يقول :

قالت هلم إلى الحديث فقلت لا ... يأبى عليك الله والإسلام

لوما رأيت محمداً وقبيله ... بالفتح يوم تكسر الأصنام

لرأيت دين الله أضحى بينا ... والشرك يغشى وجهه الإظلام[1]

مغفرة تدعو للضحك :

عن حمران بن أبان ﷺ عن عثمان بن عفان ﷺ : أنه دعا بماء فتوضأ ومضمض واستنشق ؛ ثم غسل وجهه ثلاثاً ؛ وذراعيه ثلاثا ثلاثاً ؛ ومسح برأسه وظهر قدميه ؛ ثم ضحك فقال لأصحابه : ألا تسألوني عما أضحكني ؟ فقالوا : مم ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ دعا بماء قريباً من هذه البقعة ؛ فتوضأ كما توضأت ثم ضحك ، فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ فقالوا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ فقال : إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك ، وإن مسح برأسه كان كذلك ، وإذا طهر قدميه كان كذلك»[2].

---

(١) انظر : الإصابة ، ابن حجر العسقلاني ، ط دار الجيل بيروت ، ١٩٩٢م ، ٥/ ٣٢٧ .

(٢) رواه أحمد في المسند (٤١٥) وقال محققو المسند : صحيح لغيره ، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسلم بن يسار ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع : هو في الصحيح باختصار وقد رواه أحمد و أبو يعلى ورجاله ثقات (١ / ٢٢٤) .

مذاء يستحي من السؤال :

عن هانئ بن هانئ عن علي ﷺ قال كنت رجلاً مذّاء ؛ فإذا أمذيت اغتسلت ، فأمرت المقداد فسأل النبي ﷺ فضحك . وقال : « فيه الوضوء ».[1]

ما الفقر أخشى عليكم :

عن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع النبي ﷺ ، أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله ﷺ صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي ﷺ ؛ فلما انصرف تعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ، ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء ؟ قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : فأبشروا وأملوا ما يسركم ؛ فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم ؛ فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم » .[2]

زوجان أخوان :

عن عقبة بن الحارث ﷺ : أن امرأة سوداء جاءت فزعمت أنها أرضعتهما ، فذكر للنبي ﷺ فأعرض عنه وتبسم النبي ﷺ قال : « كيف وقد قيل ؟ وقد كانت تحته ابنة أبي إهاب التميمي ».[3]

حوض آنيته عدد النجوم :

عن أنس ﷺ قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا ؛ إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسماً ، فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله؟ قال : أنزلت علي آنفا سورة ، فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ (الكوثر:١-٣). ثم قال : أتدرون ما الكوثر ؟ فقلنا : الله

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٦١٨) وقال محققو المسند : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(٢) متفق عليه . رواه البخاري في الدعوات ب (٦٤٢٥) ومسلم في الزهد ب (٢٩٦١) .

(٣) رواه البخاري في البيوع ب (٢٠٥٢) .

ورسوله أعلم . قال : فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل ، عليه خير كثير ، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آنيته عدد النجوم ، فيختلج العبد منهم فأقول : رب إنه من أمتي . فيقول ما تدري ما أحدثت بعدك ؟»[1].

ضحك يعقبه حياء :

عن عبد الله بن مغفل قال : «أصبت جرابا من شحم يوم خيبر ، قال : فالتزمته ، فقلت : لا أعطي اليوم أحداً من هذا شيئاً ، قال : فالتفت فإذا رسول الله ﷺ متبسما».[2]

حيلة للطعام :

عن أبي هريرة ﷺ قال : أالله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه ؛ فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني ، فمر ولم يفعل ، ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني ، فمر فلم يفعل ، ثم مر بي أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ، ثم قال : يا أبا هر ، قلت : لبيك يا رسول الله . قال : الحق . ومضى فتبعته ، فدخل ، فاستأذن فأذن لي ، فدخل فوجد لبناً في قدح فقال : من أين هذا اللبن ؟ قالوا : أهداه لك فلان أو فلانة ، قال : أبا هر ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي ، قال : وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد ؛ إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً ، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها ، فساءني ذلك ، فقلت : وما هذا اللبن في أهل الصفة ؟ كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها ؛ فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم ، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ، ولم يكن من طاعة الله وطاعة

---

(١) رواه مسلم في الصلاة (٤٠٠) .

(٢) رواه مسلم في الجهاد (١٧٧٢) .

رسوله ﷺ بد ، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا ، فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت ، قال : يا أبا هر . قلت : لبيك يا رسول الله . قال : خذ فأعطهم ، قال : فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح ، فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ، ثم يرد عليّ القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ، ثم يرد عليّ القدح ، حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روى القوم كلهم ، فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلي فتبسم ، فقال : أبا هر ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : بقيت أنا وأنت ، قلت : صدقت يا رسول الله ، قال : اقعد فاشرب ، فقعدت فشربت ، فقال : اشرب فشربت فما زال يقول : اشرب حتى قلت : لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكاً ، قال : فأرني ، فأعطيته القدح ، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة »[1].

والله لا أعمل لك ولا لغيرك يا رسول الله :

عن أبي كريب عن حميد عن رجل قال : استعمل النبي ﷺ رجلا على سرية فلما مضى ورجع إليه قال له : كيف وجدت الإمارة ؟ قال : كنت كبعض القوم إذا ركنت ركنوا ، وإذا نزلت نزلوا ، فقال النبي ﷺ : إن السلطان على باب عتب إلا من عصم الله عز وجل ، فقال الرجل : والله لا أعمل لك ولا لغيرك أبداً فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه .[2]

النبي ﷺ يضحك من حال عمته :

وعن ابن عباس ﷺ قال : « لما قتل حمزة ﷺ يوم أحد ؛ أقبلت صفية تسأل ما صنع فلقيت علياً والزبير فقالت : يا علي ويا زبير ما فعل حمزة ؟ فأوهماها أنهما لا يدريان ، قال : فضحك النبي ﷺ وقال : إني أخاف على عقلها ، فوضع يده على صدرها فاسترجعت وبكت ، ثم قال : لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر

---

(١) رواه البخاري في الرقاق (٦٤٥٢) .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٧/٤) وقال الحافظ الهيثمي في المجمع : رواه الطبراني وفيه عطاء ابن السائب ؛ وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات (٢٠١/٥) .

من حواصل الطير ، ثم أتى بالقتلى فجعل يصلى عليهم فيوضع سبعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة مكانه ، ثم دعا بتسعة ، فكبر سبع تكبيرات حتى فرغ منهم» [1].

أمة لا تأخذ لضعيفها من قويها لا تقدس :

عن ابن بريدة عن أبيه قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه النبي ﷺ فقال : أخبرني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة ؟ قال : مرت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس فأصابها فرمى به ، فجعلت أنظر إليها وهي تعيده في مكتلها وهي تقول : ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ، فقال : « كيف تقدس أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقه متعتع » [2].

هدية من خمر للنبي ﷺ :

عن تميم الداري رضي الله عنه أنه كان يهدي إلى النبي ﷺ كل عام راوية خمر ، فلما كان عام حرمت أهدى له راوية فضحك النبي ﷺ فقال : « إنها قد حرمت قال : فأبيعها؟ قال : إنه حرام شراؤها وثمنها ». [3]

ينسب إليه ولد و يدفع ثلثي ديته :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : « كنت جالسا عند النبي ﷺ فجاء رجل من اليمن فقال إن ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا عليا يختصمون إليه في ولد وقد وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال لاثنين منهما طيبا بالولد لهذا فغليا ثم قال لاثنين طيبا

---

(١) رواه البزار والطبراني . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : في إسناد البزار والطبراني يزيد ابن أبي زياد وهو ضعيف .

(٢) رواه البزار والطبراني . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني وفيه عطاء ابن السائب ؛ وهو ثقة لكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٥٧/٢) . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد هكذا عن أبي تميم ؛ وفيه شهر وحديثه حسن وفيه كلام (٨٨/٤) .

بالولد لهذا فغليا ثم قال لاثنين طيبا بالولد لهذا فغليا فقال أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فأقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أضراسه أو نواجذه» [1].

زوج يحرس من زوجته :

عن أبي هريرة ﷺ قال : لما دخل رسول الله ﷺ بصفية بات أبو أيوب على باب النبي ﷺ . فلما أصبح فرأى رسول الله ﷺ كبر ومع أبي أيوب السيف فقال : يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس ، وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها ؛ فلم آمنها عليك . فضحك النبي ﷺ وقال له خيراً .[2]

يبايع النبي ثلاثاً ويضحك له النبي ﷺ مرتين :

عن إياس بن سلمة قال : حدثني أبي قال : قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال : فقعد رسول الله ﷺ على جبا الركية فإما دعا وإما بصق فيها ، قال : فجاشت فسقينا واستقينا ، قال : ثم إن رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة قال : فبايعته أول الناس . ثم بايع وبايع ؛ حتى إذا كان في وسط من الناس قال : بايع يا سلمة ، قال : قلت : قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس ، قال : وأيضا ، قال : ورآني رسول الله ﷺ عزلا يعني ليس معه سلاح قال : فأعطاني رسول الله ﷺ حجفة أو درقة ، ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال : ألا تبايعني يا سلمة ؟ قال : قلت : قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس وفي أوسط الناس ، قال : وأيضا ، قال : فبايعته الثالثة ثم قال لي : يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك ؟ قال : قلت : يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلاً فأعطيته إياها ، قال : فضحك رسول الله ﷺ وقال : إنك كالذي قال الأول : اللهم أبغني حبيباً هو أحب إلي من نفسي» [3].

---

(١) رواه أبو داوود في الطلاق (٢٢٧٠) وذكره الألباني في صحيح أبي داوود (١٩٨٦) .
(٢) رواه الحاكم في مستدركه (٤/٣٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .
(٣) رواه مسلم في الجهاد (١٨٠٧) .

النبي ﷺ يدندن :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : كان معاذ يتخلف عند رسول الله ﷺ فكان إذا جاء أم قومه ، وكان رجل من بني سلمة يقال له : سليم . يصلي مع معاذ . فاحتبس معاذ عنهم ليلة فصلى سليم وحده وانصرف ؛ فلما جاء معاذ أخبر أن سليما صلى وحده وانصرف فأخبر معاذ ذلك رسول الله ﷺ ؛ فأرسل رسول الله ﷺ إلى سليم يسأله عن ذلك فقال : إني رجل أعمل نهاري حتى إذا أمسيت أمسيت ناعساً ؛ فيأتينا معاذ وقد أبطأ علينا فلما احتبس علي صليت وانقلبت إلى أهلي . فقال رسول الله ﷺ : كيف صنعت حين صليت؟ قال : قرأت بفاتحة الكتاب وسورة ، ثم قعدت وتشهدت وسألت الجنة وتعوذت من النار وصليت على النبي ﷺ ثم انصرفت ، ولست أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ . فضحك رسول الله ﷺ وقال : هل أدندن أنا ومعاذ إلا لندخل الجنة ونعاذ من النار ؟ ثم أرسل إلى معاذ لا تكن فتاناً تفتن الناس ؛ ارجع إليهم فصل بهم قبل أن يناموا» [1].

الصديق رضي الله عنه يضحك النبي ﷺ لفعله :

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : هل أصبح أحد منكم اليوم صائماً ؟ فسكتوا فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله ، ثم قال هل عاد أحد منكم اليوم مريضاً ؟ فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله ، ثم قال : هل تصدق أحد منكم بصدقة ؟ فسكتوا فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله . فضحك رسول الله ﷺ حتى استلقى به الضحك ، ثم قال : والذي نفسي بيده ما جمعهن في يوم واحد إلا مؤمن و إلا دخل الجنة .[2]

بل الدم الدم والهدم الهدم :

عن كعب بن مالك رضي الله عنه ، وكان كعب ممن شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ بها ، قال : فتكلم رسول الله ﷺ فتلا ودعا إلى الله عز وجل ورغب في الإسلام ، قال :

---

(١) رواه البزار . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : رجاله رجال الصحيح خلا معاذ بن عبد الله ابن حبيب ؛ وهو ثقة لا كلام فيه (١٣٣/٢).

(٢) رواه البيهقي في الكبرى والطبراني في الكبير . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وفيه كلام وقد وثق (١٦٣/٣) .

أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم ، قال : فأخذ البراء ابن معرور بيده ثم قال : نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا ، فبايعنا يا رسول الله ﷺ فنحن أهل الحروب وأهل الحلقة ، ورثناها كابراً عن كابر ، قال : فاعترض القوم والبراء يكلم رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الأشهل فقال : يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال حبالاً وإنا قاطعوها يعني العهود فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا ؟ قال : فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال : «بل الدم الدم والهدم الهدم أنا منكم وأنتم مني أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم»[1].

يريدون للنبي ﷺ ملكاً كملك سليمان :

عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال : انطلقنا فأتينا رسول الله ﷺ فأنخنا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجل يلج عليه ، فما خرجنا حتى ما في الناس أحد أحب إلينا من رجل يدخل عليه ، قال : فقال قائل منا : يا رسول الله ألا سألت ربك ملكاً كملك سليمان . فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان ، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة فمنهم من اتخذها دنيا فأعطيها ، ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها ، وإن الله أعطاني دعوة فخبيتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة [2].

حسان يمدح والنبي يضحك :

عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لحسان : هل قلت في أبي بكر شيئاً ؟ قال : نعم ، قال : قل وأنا أسمع فقال :

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صاعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا ... من البرية لم يعدل به رجلا

---

(١) رواه أحمد في المسند (١٥٧٩٨) وقال محققو المسند : حديث قوي وهذا إسناد حسن ، ورواه ابن حبان (٧٠١١) والطبراني في الكبير(١٩/١٧٥) ، وقال الألباني في فقه السيرة : صحيح (١٤٩).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (١/١٣٨) ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢/٣٩٣) . وصححه الألباني في كتاب السنة (٨٢٤) .

قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال : صدقت يا حسان هو كما قلت .[1]

غنيمة وتبسم :

عن السلولي أبو كبشة أنه حدثه سهل ابن الحنظلية : أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأطنبوا السير حتى كانت عشية فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فارس فقال : يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا ؛ فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : « تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله ».[2]

انفق ولا تخف من ذي العرش إقلالاً :

عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله فقال : ما عندي شيء أعطيك ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك . فقال عمر : ما كلفك الله هذا أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فلا تكلف . قال : فكره رسول الله ﷺ قول عمر ﷺ حتى عرف في وجهه ، فقال الرجل : يا رسول الله بأبي وأمي أنت فأعط ولا تخش من ذي العرش إقلالا . قال : فتبسم النبي ﷺ وقال : « بهذا أمرت ».[3]

وفي مسند الشافعي : عن عمر بن الخطاب ﷺ قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله فقال : ما عندي شيء أعطيك ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال عمر : ما كلفك الله هذا أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فلا تكلف ، قال : فكره رسول الله ﷺ قول عمر حتى عرف في وجهه ، فقال الرجل : يا رسول الله بأبي وأمي أنت فأعط ولا تخش من ذي العرش إقلالا ، قال : فتبسم النبي ﷺ وقال بهذا أمرت .

---

(١) رواه الحاكم في مستدركه (٣/٨٣) .

(٢) رواه أبو داوود (٢٦٠١) . وذكره الألباني في صحيح أبي داود (٢١٨٣) .

(٣) رواه البزار . وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد : وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني ؛ وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ؛ وقال : يخطئ (١٠/ ٢٤٢) .

عجباً لأمر المؤمن :

عن صهيب ﷺ قال : «بينا رسول الله ﷺ قاعد مع أصحابه إذ ضحك ﷺ فقال : ألا تسألوني مم أضحك ؟ قالوا : يا رسول الله ومم تضحك ؟ قال : عجبت لأمر المؤمن إن أمره كله خير إن أصابه ما يحب حمد الله وكان له خير ، وإن أصابه ما يكره فصبر كان له خير ، وليس كل أحد أمره كله له خير إلا المؤمن».[1]

حيلة ولعن :

عن ابن عباس ﷺ قال : رأيت رسول الله ﷺ جالساً عند الركن قال : فرفع بصره إلى السماء فضحك فقال : «لعن الله اليهود ثلاثاً إن الله حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها ، وإن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه».[2]

شدة من عمر ولين من رسول الله ﷺ :

عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال : لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه ؛ فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه فقلت: يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله ؟ فتبسم رسول الله ﷺ وقال : أخر عني يا عمر ، فلما أكثرت عليه قال : إني خيرت فاخترت ، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال : فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف ؛ فلم يمكث إلا يسيرًا حتى نزلت الآيتان من براءة ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ (التوبة:٨٤) إلى قوله ﴿ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ (التوبة:٨٤). قال : فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ والله ورسوله أعلم ».[3]

---

(١) رواه أحمد في المسند (١٨٩٣٤) وقال محققو المسند : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٢) رواه أحمد في المسند(٢٢٢١) وقال محققو المسند : صحيح ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير (١٤٧/٢) ، وأبو داود (٣٤٨٨) وابن حبان ، وذكره الألباني في صحيح أبي داود (٢٩٧٨) .

(٣) رواه البخاري (١٢٧٧) .

يقيد نفسه ثم يتوب عليه ربه :

ذكر ابن إسحاق في قصة بني قريظة قال : « وحاصرهم رسول الله ﷺ خمسا وعشرين ليلة ، فذكر قول حيي بن أخطب لهم ، قال : ثم إنهم بعثوا إلى رسول الله ﷺ أن ابعث إلينا أبا لبابة بن عبد المنذر أخا بني عمرو بن عوف ، وكانوا حلفاء الأوس نستشيره في أمرنا ، فأرسله رسول الله ﷺ إليهم فلما رأوه قام إليه الرجال وجهش إليه النساء والصبيان يبكون في وجهه ، فرق لهم ، وقالوا له : يا أبا لبابة ترى أن ننزل على حكم محمد ؟ قال : نعم ، وأشار بيده على حلقه إنه الذبح ، قال أبو لبابة : والله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أني قد خنت الله ورسوله ، ثم انطلق أبو لبابة فولى وجهه ولم يأت رسول الله ﷺ حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده وقال : لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت ، وأعاهد الله ألا أطأ بني قريظة أبداً ، ولا أرى في بلد خنت الله ورسوله فيه أبداً ، فلما بلغ رسول الله ﷺ خبره وكان قد استبطأه قال : أما إنه لو جاءني لاستغفرت له ، فأما إذ فعل ما فعل فما أنا بالذي يطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه ، قال : فحدثني يزيد بن عبد الله قسيط أن توبة أبي لبابة نزلت على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة ، قالت أم سلمة : فسمعت رسول الله ﷺ من السحر وهو يضحك قالت : فقلت له مم تضحك أضحك الله سنك ؟ قال : تيب على أبي لبابة ، قالت : فقلت : أفلا أبشره يا رسول الله ؟ قال : بلى إن شئت ، قال : فقامت على باب حجرتها وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب فقالت : يا أبا لبابة أبشر فقد تاب الله عليك ، قالت : فثار الناس إليه ليطلقوه فقال : لا والله حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقني ، فلما مر عليه خارجاً إلى الصبح أطلقه »[1].

---

(١) انظر : التمهيد ، ابن عبد البر ، ٢٠/٨٤ .

الخاتمة

وأخيراً أخي القارئ : فهذه سياحة في كتب التفسير والحديث والسيرة مع الحبيب المصطفى ﷺ في ضحكه تبين لك أخي القارئ من خلالها أن المواضع والأماكن والأوقات التي ضحك فيها المصطفى غير قليلة ، وأستطيع أن أخلص في نهاية هذا البحث إلى الأمور الآتية :

١- أن الضحك ليس على درجة واحدة ولكنه درجات ؛ فمنه التبسم ، والقهقهة ، والكركرة ، والهزرقة . . وغيرها .

٢- أنت للضحك أسبابا منها :

ضحك التعجب والاستغراب .

ضحك الفرح .

ضحك الغضب .

٣- أن الضحك على نوعين :

الأول : الضحك المحمود .

الثاني : الضحك المذموم .

٤- أن الضحك غريزة بشرية وفطرة إنسانية أودعها الله بني البشر ، وقاموس اللغة العربية مليء بهذه الألفاظ التي تعبر عن الضحك وتفسر حال صاحبه ، فهناك الابتسامة والتبسم والبشر والسرور والفرح والتعجب ، وكما أن الإنسان أكول بفطرته ، فهو ضحوك بفطرته ، ولا يكاد الضحك ينفك عن الإنسان المعتدل أو الشخص العادي ، والناس بطبيعتهم تكره الشخص المكتئب ، وتمل الإنسان العابس ، وتسأم من المرء المكفهر ، وتهرب من الإنسان الحزين .

٥- أن الضحك ليس منكراً ينبغي أن يحارب !

وإن الابتسامة ليست من خوارم المروءة !
وإن التبسم ليس عيباً ينبغي أن يستر !
وإن الضحكة ليست هدماً لأركان الدين !
وإن المزحة ليست كبيرة من الكبائر !
وإن المداعبة ليست سبة في جبين صاحبها !
وإن التفكه ليس عاراً ينبغي أن يمحى !
وإن الملاطفة ليست أمراً محرماً !
وإن الانبساط ليس شيئاً إذًا !

٦- أنه على الرغم من أن الإسلام اعترف بالضحك ، وعده القرآن آية من آيات الله عز وجل في خلق الإنسان ، فإن البعض يحاولون أن ينكروا الضحك متمسكين بظواهر بعض النصوص النبوية ، ومواقف لبعض سلفنا الصالح .

وقد حاول هؤلاء أن يجعلوا من عبوس الوجه واصطناع الحزن ، ومنه الابتسامة ، وتقطيب الجبين ، وقتل الضحك ، أن يجعلوا ذلك ميزاناً للتقوى ، فالبيت عندهم مقبرة حرم فيها الضحك ، والمجالس عندهم قلبت إلى دور عبادة لا ضحك فيها ولا ابتسام .

٧- أن للضحك شروطاً ينبغي مراعاتها وأهمها :

● ألا يكون الكذب والاختلاق أداة لإضحاك الناس ، وفي الحديث « ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك القوم ، ويل له ويل له »[1] .

● ألا يشتمل على تحقير لإنسان أو استهزاء به وسخرية منه ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ ﴾ (الحجرات: ١١)

● ألا يترتب عليه تفزيع وترويع لمسلم ، وفي الحديث عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ فقام

---

(١) أحمد وأبو داود وذكره الألباني في صحيح أبي داود ب (٤١٧٥) .

رجل منهم فانطلق بعضهم لحبل معه فأخذه ، ففزع ، فقال ﷺ «لا يحل لرجل أن يروع مسلماً»[1]. وفي حديث آخر : «لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً»[2].

● ألا يهزل في موضع الجد ، ولا يضحك في مجال يستوجب البكاء ، فلكل شيء أوانه ، ولكل أمر مقامه ، ولكل مقام مقال ، والحكمة وضع الشيء في موضعه المناسب ، فقد عاب الله على المشركين ذلك فقال : ﴿ أَفَمِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝ وَأَنتُمْ سَـٰمِدُونَ ﴾ (النجم:٥٩-٦١).

● أن يكون بقدر معقول وفي حدود الاعتدال والتوازن ، الذي تقبله الفطرة السليمة ، ويرضاه العقل الرشيد ، ويلائم المجتمع الإيجابي العامل ، وقد ورد عن علي رضي الله عنه : أعط الكلام من المزاح بمقدار ما تعطي الطعام من الملح [3].

٨- أن الإسلام جعل للتبسم فضلاً ، وللضحك أجراً ، وللبشاشة ثواباً ، وفي الحديث «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق»[4] وقال ﷺ : «وتبسمك في وجه أخيك صدقة»[5].

٩- أن الأحاديث النبوية أثبتت الضحك لله تعالى فالله تعالى يضحك ، ومعنى هذا أن نؤمن بهذه الأحاديث كما جاءت من غير تأويل ولا تشبيه ولا تحريف ، فالضحك معلوم ، والكيف مجهول ، والسؤال عنه بدعة ، والإيمان به واجب .

١٠- أن ملائكة الله تعالى يضحكون كما أنهم يبكون .

١١- أن أنبياء الله على ما كانوا عليه من الكمال البشري فقد ضحكوا وأضحكوا .

١٢- أن أصحاب النبي ﷺ على ما كانوا عليه من الجد إلا أنهم لم يحرموا الضحك ولم يعنفوا الضاحك ، ولم يعتزلوا المبتسم ، بل كان منهم الضاحكون المضحكون ؛ وما نبأ النعيمان عنك ببعيد .

---

(١) أبو داود وذكره الألباني في صحيح الترغيب (٢٨٠٦) .

(٢) رواه أبو داود وذكره الألباني في صحيح أبي داود (٤١٨٣) .

(٣) انظر : فتاوى معاصرة ، د : القرضاوي ، ط دار الوفاء الأولى ، ٤٥٤/٢ وما بعدها باختصار .

(٤) رواه مسلم (٤٧٦٠)

(٥) رواه الترمذي وابن حبان وذكره الألباني في صحيح الترغيب (٣٦٨٥).

١٣- أن من النعم التي يمن الله عز وجل على عباده المؤمنين في جنته نعمة الضحك ، حتى يظهر الضحك على وجوههم ، وتعلو الابتسامة أفواههم ، فيتراءون لبعضهم على وجوههم الإشراق والوضاءة ، والبشر والسرور ، والفرح والانبساط قال تعالى :﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ (عبس:٣٨،٣٩).

١٤- أن النبي ﷺ كان يربي بالضحكة ، ويهذب بالابتسامة ، ويقوم بالمزحة ، ويدعو بالطرفة ، فلضحكاته منافع ، ولابتساماته مقاصد ، ومن ممازحته عبر ، ولطرفه حكم وعظات .

١٥- أن ما نقل عن المصطفى ﷺ في مزاحه مع أصحابه غير قليل .

١٦- أن محاولة البعض إنكار الضحك بحجة هموم الدعوة ، وهم الدين ، بيد أن هذه حجة واهية ، فلم يكن هناك ولن يكون من هو أكثر اهتماماً بالدعوة من رسول الله ﷺ وليس هناك من تعددت لديه الواجبات كما تعددت لدى رسول الله ﷺ ، فلقد كان بأبي هو وأمي إماماً للناس ، ومعلماً للخلق ، ومفقهاً للدين ، وحاكماً بين الناس ، وقاضياً بين الشاكين ، ومجيشاً للجيوش ، وباعثاً للسرايا ، كما كان أبا رحيماً ، وزوجاً باراً ، وأخاً ودوداً ، وصديقاً وفياً ، ومع هذا كله فقد كان ﷺ ضاحكاً بساماً ، وتؤكد ذلك السيدة عائشة فتقول حين سألتها عمرة قالت : سألت عائشة كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا في البيت ؟ قالت : « ألين الناس بساما ضحاكا »[1].

١٧- أن المصطفى ﷺ كان يضحك وهو في أشد الظروف وأحلكها ، وقد سبق أنه تبسم في غزوة بدر ، ويوم خيبر ، وفي معركة حنين .

١٨- أن المصطفى ﷺ كان ضحوكاً مع أهل بيته فلم يكن النبي ﷺ جاف الطبع مع أهل بيته ، ولا كان فظاً غليظ القلب ، وما كان ﷺ ضحوكاً خارج بيته

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه وذكره الألباني في ضعيف الجامع (٤٣٨٦) .

حتى إذا دخل جلس القائم ، واتكأ القاعد ، وسكت المتحدث ، واختبئ الظاهر ، وغاب الحاضر ، ولم يكن كذلك ﷺ إنما كان يشارك أهل بيته ضحكهم .

١٩- أن المصطفى ﷺ كان ضحوكاً مع الأطفال والصبيان ، ولم يمنعه صغرهم أن يضاحكهم أو يداعبهم ويلاعبهم ، فداعب الحسين ، ولاعب الحسن ، وضاحك أنس ، وروح عن أبي عمير .

٢٠- أن المصطفى ﷺ كان ضحوكاً مع الأعراب لأنه كان عليماً بنفوس أصحابه وأتباعه وكان ﷺ خبيراً بطباعهم ، قد ينفر الصحابة من طباع بعض الأعراب لكنه لا ينفر ، قد يضجر الصحابة من بعض أفعالهم لكنه لا يضجر ، ولا أدل على ذلك من موقفه ﷺ من الأعرابي الذي بال في المسجد .

٢١- أن المصطفى ﷺ لم يكن عبوساً كذلك مع غير المؤمنين ؛ فقد ضحك مع المشركين .

٢٢- أنه ﷺ كان يضحك أيضاً مع أصحابه رجالاً ونساء ويداعبهم إن استدعى الموقف ذلك ، فصلى الله وسلم وبارك عليه .

وأخيراً فما كان من توفيق فمن الله ، وما كان من خطأ أو زلل فمن نفسي والشيطان ، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يغفر لكاتبه وقارئه ، ورحم الله رجلاً أهدى إلى عيوبي ، ولله الحمد في الأولى والآخرة ، وصلى الله وسلم وبارك على المصطفى ﷺ .

أكرم عبد الستار كساب

الدوحة في : ٣٠ ربيع الأخر ١٤٢٣هـ

٢٠٠٢/٧/١١م

المراجع

● **القرآن الكريم .**

● **كتب التفسير .**

١- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، دار الفكر بيروت ، ١٤٠١ هـ .

٢- تفسير الطبري ، ط دار الفكر بيروت ، ١٤٠٥ هـ .

٣- الجامع لأحكام القرآن ،الإمام القرطبي ، ط دار الشعب القاهرة ١٣٧٢ هـ .

٤- في ظلال القرآن ـ الأستاذ سيد قطب ـ طبعة دار الشروق، ط الرابعة عشر .

٥- مختصر تفسير القرطبي ، محمد كريم راجح ، ط دار المكتب العربي .

● **كتب السنة .**

٦- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان .

٧- صحيح البخاري .

٨- صحيح مسلم .

٩- أبو داود .

١٠- النسائي .

١١- ابن ماجه .

١٢- الموطأ مالك .

١٣- البزار .

١٤- مسند أحمد .

١٥- صحيح ابن حبان .

١٦- أبو يعلى .

١٧- الأدب المفرد للبخاري .

١٨- الطبراني الكبير والأوسط والصغير .

١٩- المستدرك للحاكم .

٢٠- السنن الكبرى للبيهقي .

٢١- المصنف عبد الرزاق .

٢٢- المصنف لابن أبي شيبة .
٢٣- مجمع الزوائد .
٢٤- كنز العمال .
٢٥- مسند الشافعي .
٢٦- الجامع الصغير للسيوطي .
٢٧- مسند إسحاق بن راهويه .
٢٨- الجامع لمعمر بن راشد .
٢٩- الموسوعة الحديثية،تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط الثانية ١٩٩٩م .

● **مؤلفات وتصحيحات الألباني وخاصة :**

٣٠- تخريج أحاديث فقه السيرة لمحمد الغزالي .
٣١- غاية المرام .
٣٢- إرواء الغليل .
٣٣- آداب الزفاف .
٣٤- الشمائل المحمدية .
٣٥- السلسلة الصحيحة .
٣٦- السلسلة الضعيفة .
٣٧- صحيح الجامع الصغير .
٣٨- صحيح سنن الترمذي .
٣٩- صحيح سنن أبي داود .
٤٠- صحيح سنن النسائي .
٤١- صحيح سنن ابن ماجه .
٤٢- ضعيف الجامع الصغير .
٤٣- ضعيف سنن الترمذي .
٤٤- ضعيف سنن ابن ماجه .

● **معاجم .**

٤٥- الغريب ، ابن قتيبة .

٤٦- الغريب،أبي عبيد القاسم بن سلام،ط مكتبة الثقافة الإسلامية . مصر ١٩٨٩م.
٤٧- الغريب ، الخطابي .
٤٨- الفائق في غريب الحديث ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، ط مكتبة الحلبي .
٤٩- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، ط دار الجيل بيروت .
٥٠- لسان العرب ، ابن منظور ، ط دار صادر بيرت .
٥١- مختار الصحاح ، الرازي ط دار الفكر .
٥٢- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيه الأندلسي ، ط المكتب التجاري بيروت ، بدون .
٥٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، ط دار إحياء التراث العربي .
٥٤- المعجم الوسيط ، مجموعة من الأساتذة ، دار إحياء التراث .
٥٥- النهاية في غريب الحديث ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، ط المكتبة العلمية بيروت .

● **كتب أخرى .**

٥٦- إحياء علوم الدين ، الإمام الغزالي ، ط دار المعرفة بيروت .
٥٧- إعلام الموقعين ، ابن القيم ، الناشر مكتبة ابن تيمية ، ط١٩٨٨ م .
٥٨- الإخوان المسلمون ، د يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة .
٥٩- الأذكار ، الإمام النووي ، ط دار القلم .
٦٠- الاستيعاب ، ابن عبد البر ، ط دار الجيل بيروت
٦١- الإسرائيليات في التفسير والحديث ، د : محمد حسين الذهبي ، مكتبة وهبة ، ط الرابعة ١٩٩٠ م .
٦٢- الإصابة ، ابن حجر العسقلاني، ط دار الجيل بيروت ، ١٩٩٢م .
٦٣- بداية المجتهد ونهاية المقتصد،ابن رشد،ط مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٩٢م.
٦٤- البداية والنهاية ، ابن كثير ، دار الكتب العلمية بيروت .
٦٥- تاريخ الأمم والملوك ، محمد بن جرير الطبري ، ط دار الكتب العلمية .
٦٦- تأويل مختلف الحديث ، ابن قتيبة، ط دار الجيل بيروت .

٦٧- تحفة الأحوذي ، محمد عبد الرحمن المباركفوري ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، بدون .
٦٨- تقرير ميداني ، محمد أحمد الراشد ، مؤسسة الرسالة .
٦٩- الجامع الصغير ، السيوطي ، ط دار طائر العلم جدة .
٧٠- حاشية ابن القيم ، محمد بن أبي بكر الزرعي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١٩٩٥م .
٧١- حاشية السندي، أبو الحسن السندي ، ط مكتب المطبوعات الإسلامية .
٧٢- حلية الأولياء ، أبو نعيم ، دار الكتاب العربي بيروت .
٧٣- الحلال والحرام ، د يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة ، ط الرابعة والعشرون ٢٠٠م .
٧٤- زاد المعاد في هدي خير العباد ، الإمام ابن القيم ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، ط مؤسسة الرسالة .
٧٥- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ط مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٣ هـ .
٧٦- السيرة النبوية ، ابن هشام ، دار الجيل بيروت ، الأولى ١٤١١هـ .
٧٧- السيل الجرار ، الشوكاني ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط الأولى ١٩٨٥م .
٧٨- شرح الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١١ هـ .
٧٩- شرح النووي على صحيح مسلم ، النووي ، ط دار إحياء التراث العربي بيروت ، ١٣٩٢ هـ .
٨٠- صحيح حادي الأرواح ، ابن القيم ، تخريج واختصار : عبد الحميد الدخاخني ط دار الطباعة والنشر الإسلامية ١٩٩٠م .
٨١- صحيح السيرة النبوية، إبراهيم العلي، دار النفائس ، ط الثالثة ١٩٩٨م .
٨٢- صفوة الصفوة ، ابن الجوزي ، ط دار المعرفة بيروت .
٨٣- صور من حياة الصحابة ، د : عبد الرحمن رأفت الباشا ، دار الأدب الإسلامي ، ط الأولى ١٩٩٧م .
٨٤- الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ط دار صادر بيروت .

٨٥- عون المعبود ، محمد شمس الحق العظيم أبادي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ، ط ١٤١٥ هـ .
٨٦- فتاوى معاصرة ،د القرضاوي ، دار الوفاء ، ط الأولى .
٨٧- فتح الباري ، الحافظ ابن حجر ، دار المعرفة بيروت ، ط ١٣٧٩ هـ .
٨٨- فقه السنة ، الشيخ : سيد سابق ، ط دار الفكر .
٨٩- في ظلال السيرة النبوية ، د محمد عبد القادر أبو فارس ، ص ١٢، دار الفرقان عمان ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨ م .
٩٠- فيض القدير ، المناوي ، ط المكتبة التجارية .
٩١- الفوائد ، ابن القيم ، ط دار الكتب العلمية .
٩٢- مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، دار المعرفة بيروت .
٩٣- مدارج السالكين ، ابن القيم ، ط دار الكتاب العربي .
٩٤- مع المصطفى في حجه، أكرم عبد الستار كساب، مطابع الراية قطر، ط الأولى ٢٠٠٤م .
٩٥- معارج القبول ، حافظ بن أحمد الحكمي، دار ابن القيم ، ط الثانية ١٩٩٥م .
٩٦- موقف الإسلام من الإلهام ، د يوسف القرضاوي ، مكتبة وهبة ، ط الأولى ١٩٩٤م .
٩٧- المحلى ، ابن حزم الظاهري ، ط دار الآفاق الجديدة بيروت .
٩٨- المنتقى من الترغيب والترهيب، د. يوسف القرضاوي ، ط المكتب الإسلامي ، ط الثالثة ٢٠٠٠م .
٩٩- الموسوعة الفقهية ، إصدار وزارة الأوقاف الكويتية ، ط الأولى ١٩٩٣م .
١٠٠- نيل الأوطار ، الشوكاني ، ط دار الجيل بيروت .
١٠١- هداية الحيارى ، ابن القيم ، ط الجامعة الإسلامية المدينة المنورة .

مواقع على الانترنت :

١٠٣- موقع "www.alfnnan.net" على الشبكة الإلكترونية على الإنترنت .
١٠٤- موقع "index.asp،www.kfu.edu.sa" على الشبكة الإلكترونية على الإنترنت .
١٠٥- موقع "www.al*ashedjed.com" على الشبكة الإلكترونية على الإنترنت